

المجلس 084 [يتبع: 452 - باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ

اللسان] الشيخ عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:00:00](#)

ألا هل بلغت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا. قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجت. قالت وحكيت له إنسانا فقال ما - [00:00:20](#)

أحب أني حكيت إنسانا وإن لي كذا وكذا. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض بي مررت بقوم لهم أظفار - [00:00:44](#)

من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء؟ أيا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم. رواه أبو داود. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله. رواه مسلم - [00:01:04](#)

فبالله التوفيق الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى أما بعد هذه الأربعة وما قبلها كلها تدل على تحريم الغيبة وأيضا خطرهما وما يترتب عليهما من الفساد والشحناء - [00:01:34](#)

والعداوة والبغضاء ولهذا قال سبحانه ولا يغتب بعضهم بعضا قال سبحانه ولا تقم على أسلافهم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك عنه مسؤولا فالمؤمن على خطر عظيم من هذا اللسان - [00:01:51](#)

فالواجب الحذر منه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم من يضل ما بين لحييه وما بين رجليه أظن له الجنة ما بين اللحية إلى اللسان - [00:02:06](#)

ومنزله هو الفرج وقاه الله شر فرجه وشر لسانه فهو على خير عظيم قد خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ويوم عرفة بحاجة الوداع وقال أنا سن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:02:19](#)

دل على شدة تحريم العرض وهو الغيبة كما يحرم التعدي على المال والنفس فهكذا الأعراض يجب الحذر من الغيبة التي تسبب الشحناء والعداوة والفساد. قالت عائشة رضي الله عنها حسبك من صبي - [00:02:38](#)

كذا وكذا في رواية أخرى أنها قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت من البحر لمزجته يعني من خبثها قالوا ما أحب أني حكيت للإنسان وإن لي كذا وكذا أحكيه أني أذكر صفاته التي يكره - [00:02:54](#)

إذا أنكره بما يكره الواجب على المسلم أن يحذر الغيبة بكل أنواعها وبكل صفاتها لما فيها من الشر والفساد وإن شاءت ما لا ينبغي والبغضاء بين الناس وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام - [00:03:10](#)

دمه وماله وعرضه الأرض هو الغيبة فيجب الحذر من حسك أعراض الناس كما يحرم دمه وماله يحرم عرضه أيضا كذلك حديث أنس النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما عرج به إلى السماء - [00:03:30](#)

من ربيع وأناس لهم أظفار من نحاسه مثل بها وجوههم وصدورهم. فسأل عن ذلك فقال فليل له أنهم الذين يقعون في أعراض الناس.

يكون لهم الناس اخبر جبرائيل بهذا هذه انهم يعذبون بهذا الامر نسأل الله العافية - 00:03:48

يعني معذبون بما صنعوا يخمشوا وجوههم وصدورهم باظهارهم. هذا مثال نوع من التعذيب الواجب على المؤمن الحذر واذا سمع

من يغتاب يرد عن عرضه كما تقدم الرد عن عرضه رد الله وجه النار يوم القيامة - 00:04:05

اذا سمعت اخاك يتكلم قل يا اخي اتق الله هذا لا يجوز. هذا من انكار المنكر تقول له اتق الله دع الغيبة هكذا نميمة هكذا اذا رأيت

منكرا او سمعت منكرا تقول له اتق الله فلان هذا لا يجوز - 00:04:21

لان الله يقول سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يصل بقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:04:37

والناس بخير ما تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتناصحوا فاذا اهلوا واعرضوا فشة المنكرات و عمت العقوبات ولا حول ولا قوة

الا بالله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه - 00:04:52

او شفيهم الله بعقابها. نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:06